منظمة تموز تقيم ورشاً حوارية حول واقع التعليم في العراق

تحت شعار
" التعليم حق للجميع "
تقيم منظمة تموز للتنمية الاجتماعية ورشتها
الحوارية حول واقع التعليم في العراق
وسبل الارتقاء به

بهرا- خاص

قامت منظمة تموز للتنمية الاجتماعية ورشاً حوارية حول واقع التعليم في العراق في كل من المحافظات 'بغداد واربيل والانبار وذي قار'، بحضور شخصيات سياسية ومسؤولين حكوميين وعدد من الاختصاصيين وتربويين واعلاميين وممثلي بعض منظمات المجتمع المدني.

اعتمدت الورش التي اقيمت في بغداد والمحافظات مواضيع 'واقع التعليم في العراق ،اسباب التردي في الواقع التعليمي والآثار المترتبة على تراجع المستوى التعليمي والحلول والمعالجات' كمحاور اساسية في النقاش الذي جرى فيها، حيث قدم المختصون في مجال التربية والتعليم والتربويون اوراق عمل و مواد تمثل خلاصة خبرتهم وبحوثهم في هذا المجال.

ناقش الحاضرون في الورشة التي اقيمت في بغداد جملة من الاسباب التي ادت الى تدهور الواقع التعليمي التي من اهمها "اتباع اساليب تقليدية في التعليم وقلة الملاكات التدريسية الجيدة وعدم وجود استراتيجية واضحة للتعليم من قبل الجهات المعنية والابنية المدرسية المتردية فضلا عن انعدامها في المناطق النائية والتدريس الخصوصي المنتشر والفساد الاداري بكل اشكاله والمناهج المدرسية غير الملائمة مع التطورات الحالية وعدم الاهتمام بالبنى التحتية للتعليم ومن اهمها رياض الاطفال التي من شأنها ان تربي جيلا متعلما وعدم وجود متابعة واشراف حقيقي من وزارة التربية والوضع الاقتصادي للبلد وتراجع عمليات البناء للمدارس واعداد الطلبة الذي لايتوافق مع حجم الصف والمناهج الدراسية وتغييرها الذي تسبب بزيادة المشاكل على المناهج بدلا من تطويره ومن اهم اثار هذا الوضع ان البلد يعيش اليوم وهو يضم الالاف من الاميين مع العلم ان بعضا منهم قد درس الابتدائية واكملها. فيما تطرق الحاضرون الى جملة من الحلول والمعالجات للارتقاء بالواقع التعليمي ومنها اعادة هيكلة وزارة التربية بداية من الوزير الى اصغر درجة وظيفية فيها وتطوير المناهج كي تلائم التطورات الحالية واقامة دورات تأهيلية وتطويرية للملاكات التدريسية والاهتمام الجدي برياض الاطفال وتقديم الدعم لهذا القسم الذي اعتبره اغلب الحاضرين الاهم والاهتمام الجدي بمتابعة ومراقبة الهيئات التدريسية ومراقبة مستوى المدارس وتشجيع المتفوقين من الطلاب واعادة صياغة القوانين التي تخص التعليم والقضاء على الفساد المستشري في الوزارة وتخصيص ميزانية تتوافق مع حاجة العراق وتفعيل القانون الذي يخص الزامية التعليم وتعديله لتكون الالزامية لغاية اكمال المرحلة المتوسطة. وفي محافظة اربيل عقدت ورشة حوارية لمناقشة واقع التعليم في كوردستان العراق وقد شارك فيها عدد من الناشطين المدنيين و مجموعة من الاساتذة من مختلف المراحل الدراسية 'ابتدائية -ثانوية - جامعة' وعدد من الطلبة ايضا حيث نوقشت خلال الورش اهم المشاكل التي تؤثر على التعليم في الاقليم و كيفية ايجاد الحلول بحسب وجهة نظر المتحاورين ومن ابرز ماتم الوقوف عنده:

1- المحسوبية والمنسوبية والانتماء الحزبي وتاثيره على اختيار الملاك التدريسي والاداري للمدارس وما يتسبب في ابعاد الملاكات الكفوءة عن الادارة المباشرة للعملية التدريسية وبالتالي انعكاساتها على المستوى التعليمي للطالب.

2- الفساد الاداري والمالي المستشري في وزارتي التربية والتعليم في اقليم كوردستان الذي ينتج عنه تجهيز الابنية المدرسية بالاجهزة العلمية والايضاحية التي لايتم الاستفادة منها في الاغلب.

3- انتشار المدارس والجامعات الاهلية التي تخلق فروقات طبقية من الناحية العلمية والاجتماعية للاجيال القادمة.

4- الدروس الخصوصية و تاثيرها على ذوي الطلبة وايضا تاثيرها على جودة التدريس ومايقدمه المعلم في المدرسة وفي الدرس الخاص.

5- عدم وجود تخطيط لاستيعاب الطلبة الخريجين من المراحل الدراسية المنتهية مما يخلق مشكلة في القبول المركزي في المعاهد والجامعات وحرمان الكثير من الطلبة من اكمال دراستهم بسبب القبول المركزي.

6- عدم الاهتمام الكافي بالتعليم المهني وتطويره لتشجيع الطلبة على الدراسة فيه.

7- قلة وجود الابنية المدرسية في الاقضية والنواحي والقرى وان وجدت فان الكثير منها غير ملائم للتدريس لاسيما التي في القرى.

كما وناقش المشاركون في ورشة محافظة ذي قار 'واقع التعليم في العراق واسباب التردي في الواقع التعليمي والآثار المترتبة على تراجع المستوى التعليمي والحلول والمعالجات'. حيث بدات الورشة بتقديم نبذة تاريخية عن التعليم وعن اسباب التردي متناولين اهم الاسباب التي ادت الى هذا التراجع منها "الوضع الاقتصادي الذي عاش فيه البلد بعد التسعينات ومترتب عليه من تدني الوضع المعيشي للمعلمين والطلبة على حد سواء مما دفع المعلمين الى اللجوء الى التدريس الخصوصي بينما عزف بعض الطلبة عن الدوام لكي يعملوا ويعيلوا اسرهم.يذكر ان في العشرين سنة الاخيرة تراجعت الدولة عن بناء المدارس وعمليات ترميمها مع الزيادة السكانية حيث بدات المدارس لاتغطي اعداد التلاميذ الكبيرة وقلة وجود الملاكات المتخصصة والفساد الاداري والمالي في النظام التربوي والمناهج الدراسية التي تدرس التي لاتواكب التطور الحالي. عدم وجود خطة استراتيجية واضحة لرسم مستقبل العراق التعليمي، والجانب الامني الذي اثر بشكل كبير على واقع التعليم في العراق' اما في محافظة الانبار فقد اقيمت في مدينة الفلوجة ورشة تحت شعار 'يوم بلا علم خسارة لاتعوض' بحضور الاختصاصيين والتربويين وطلاب معهد المعلمين وعدد من ممثلين منظمات المجتمع المدني و النائبة في مجلس النواب العراقي السيدة لقاء مهدي وردي وممثل عن مديرة تربية الانبار وممثل عن وزارة التعليم العالي وممثل عن المجلس المحلي وبعض الاساتذة الجامعيين.

بدأت الورشة بكلمة ترحيبية باسم المنظمة وتقديم نبذة عن محاور الورشة وبعد ذلك قدمت العديد من الكلمات والمداخلات حول واقع التعليم حيث قدمت المشرفة التربوية فوزية حمود دراستها الخاصة عن واقع التعليم وبعدها قدمت النائبة لقاء مهدي كلمة عن واقع التعليم في العراق عقبها فتح باب النقاش بين المختصين وقدمت السيدة النائبة في مجلس النواب العراقي وعدا بايصال المقترحات والتوصيات الى مجلس النواب العراقي والحكومة المركزية، وقدم الحضور طلبا الى منظمة تموز لكي تأخذ دورها الفاعل في مجال التربية عن طريق ايصال اصواتهم الى اصحاب القرار واشادت السيدة النائبة بدور منظمات المجتمع المدني لاسيما منظمة تموز للتنمية الاجتماعية و شكرتها على اقامة هذة الندوة. كما و اثنى السيد ممثل المجلس المحلي لقضاء الفلوجة بدور منظمة تموز المتميز في محافظة الانبار.

في نهاية الورش قدم المشاركون بعض التوصيات والمقترحات ومنها:

1- انشاء لجنة عليا للتربية تتضمن مسؤولين من التربية والاختصاصيين ومنظمات المجتمع المدني مع اعادة النظر بالقوانين والانظمة التربوية .

2- توفير المناهج الدراسية والقرطاسية قبل بدء الدوام.

3- ادخال المدرسين والمعلمين في دورات تطويرية والتأكيد على دور المعلم في المرحلة الابتدائية.

4- معالجة التضارب بين السلطة المحلية والمركزية فيما يخص الضوابط التربوية وتشريع قانون لمحو الامية.

5- عدم السماح بزيادة اعداد التلاميذ في الصف الواحد عن ٣٠ طالبا.

6- تشكيل لجان خاصة وكفوءة في وضع المناهج الدراسية ومطالبة الحكومة بطبعها داخل العراق مع عدم السماح باستغلال المدارس لغير الاغراض التربوية.

7- توفير وسائل التعليم الحديثة والمتطورة مع زيادة مراكز محو الامية.

8- مطالبة وزارة التربية بعدم تغير المناهج اثناء العام الدراسي مما يربك الطالب وتفعيل دور الرقابة من قبل المشرفين المختصين لمتابعة عمل الملاكات التدريسية.

9- توفير الخدمات من كهرباء وماء والخدمات الاخرى .

10- توزيع الملاكات التدريسية توزيعا يتوافق مع حاجة المدارس مع تخصيص حوافز للمعلمين في المناطق النائية .

11- توفير المدارس الملائمة للطلبة

12- وضع دراسة خاصة في تصميم المدارس

13- توفير وسائل التعليم الحديثة والمتطورة

14- الاعتماد على الاساتذة والاكاديميين وتوفير الجو المناسب لهم.

والجدير بالذكر ان منظمة تموز للتنمية الاجتماعية لديها الكثير من المشاريع في التعليم ومنها مشروعا محو الامية ومشروع خذ بيدي 'الدعم الدراسي للطلبة الايتام' وايضا مشاركتها في الحملات العالمية للتعليم والتي تقام بشكل سنوي.

الأدغال ... تقلل المحاصيل الحقلية وتضرُّ بالاقتصاد الزراعي الوطني

د. غضنفر حكمت الشيخ.

الإبداعية سمة من السمات التي يتحلى بها أبناء الرافدين ، ولعل معظم البشر لديهم الاهتمام والتطلع الى تقديم النشاطات الإنسانية والعلمية لخدمة مجتمعاتهم،الا إن ابن العراق ... يفوق التصور،فهو المثل الأعلى المعروف بالجدية والحرص والمثابرة في أداء مهام عمله بكل أمانة وإخلاص.

وعلى الرغم من الظروف التي يمر بها عموم البلد، وما يتعرض له أبناء هذا الشعب العظيم،فأن نشاطات الإبداع لن تتوقف، ولن تنثني عزيمتهم لمواكبة المسيرة وفي شتى الاختصاصات للنهوض بالعراق واستعادة عافيتها.

في إشارة شيقة الى عالم الأدغال... أوجز اختصاصي زراعي اثر النباتات الضارة على الحقل باعتبارها نموات متطفلة تنافس المحاصيل الزراعية الاقتصادية وبالتالي تساهم في إضعاف مردودات الفلاح..

.. حيث اكد الماجستير رئيس مهندسين زراعيين أقدم الاستاذ جمال فاضل وهيب مدير قسم الأدغال - الهيئة العامة لوقاية المزروعات - وزارة الزراعة.(مدير عام الهيئة سابقا) على أهمية تشخيص أنواع الأدغال في إيضاح علمي مبتغيا تفسيره قائلا: للوهلة الأولى قد تبدو كلمة الأدغال أو الأعشاب "Weeds" مألوفة وذات دلالة واضحة ومحددة لأي كان، لكن إعطاء تعريف دقيق لها ليس أمرا سهلا فهي من وجهة نظر بيولوجية "Biological" لاتتعدى أكثر من نباتات تتصادف مع النباتات الزراعية وتشكل معها مجتمعا بيئيا يمتاز بـ "التوازن الطبيعي" وعلى العموم فهي ضارة من وجهة النظرة الاقتصادية كونها تنمو في أراض زراعية من دون رغبة الانسان وتسبب أضرارا أكثر مما تحمل من منافع".

وتعاريف أخرى كثيرة ابسط وأكثر شمولا للدغل" العشب" الضار بوصفه نباتا غير مرغوب بنموه وهو يتضمن فكرة هامة وأساسية عن الأدغال، الا وهي شدة ارتباطها بالإنسان ونشاطاته.

غير أننا نريد تعريفا مفهوما واضحا وكاملا غير قاصر عن معنى أو دلالة الدغل.

وأضاف الأستاذ وهيب في قوله: (الأدغال نباتات تمتلك خصائص ومميزات ترتبط وتنفرد بها، وتتعرض المحاصيل الزراعية في جميع انحاء العالم لمشاركة أنواع عديدة من الأدغال المتكيفة بيئيا وبيولوجيا للنمو والتكاثر معها في الظروف الحقلية. ونتيجة المنافسة للحصول على المواد الغذائية والعناصر المعدنية والماء من التربة واخذ المتطلبات من الضوء والهواء لأجل النمو يلحق قسم من هذه الأدغال "الأعشاب" أضرارا اقتصادية كبيرة بالمحاصيل الزراعية في مختلف مناطق العالم البيئية).

وعن حجم الضرر ... بيّن الاستاذ جمال موضحا في حديثه:(يتعلق حجم هذه الأضرار على طبيعة أنواع نباتات الأدغال "الأعشاب" السائدة وكثافة الزراعة وحالة النمو لكل من النبات الزراعي والدغل "العشب" وتتجلى هذه الأضرار في انخفاض كمية الإنتاج الزراعي للمحصول وتردي مواصفاته النوعية فضلا عن تدني كفاءة التسميد والري وتقنيات الإنتاج الزراعي المتطورة) .

وتطرق في سياق حديثه بالقول: (أود إحاطتكم علما من الناحية الإحصائية إن متوسط الفقد العالمي في كمية الحاصل بسبب الأدغال الضارة ما بين(٦,٨-٧,٥ %)من الإنتاجية الكامنة في مختلف المناطق والقارات وهذا يشكل(٢٥-٣٣ %) من مجمل الفقد الناتج عن الآفات الزراعية المختلفة الأخرى والبالغ ٧٤,٩ مليار دولار حسب أسعار عام ١٩٧٦ عليه.. مساهمة مني فقد قمت بإعداد دليل خاص تحت عنوان 'تشخيص الأدغال المسجلة والمنتشرة في العراق' جاء فيه ما يخص العاملين في مجال الأدغال واخص منهم بالذكر العاملين في مجال الزراعة عامة وليكون رافدا جديدا يصب في أغناء المكتبة العراقية علميا. يعرض هذا الدليل أهم أنواع الأدغال المسجلة والمنتشرة في العراق وخصائصها النباتية والبيولوجية فضلا عن أهم الأدغال التي ترافق المحاصيل الإستراتيجية خاصة 'الحنطة والشعير والرز') .

ويختتم الاستاذ جمال فاضل وهيب حديثه العلمي بعبارات ملؤها العزم والإقدام مستبشرا: (إني على ثقة من أن هذا الدليل يعد مرجعا علميا مفيدا في مجال تحديد وتشخيص وتعريف الأدغال في العراق بالنسبة للمختصين .. ولا يسعني الا أن أتقدم بجزيل شكري وتقديري للدكتور ريسان كريم شاطي 'قسم المحاصيل الحقلية- كلية الزراعة-جامعة بغداد'، لمساهمته في تقييم الدليل تقييما علميا، وفائق شكري وتقديري الى السيد مدير عام الهيئة العامة لوقاية المزروعات الاستاذ حميد محمد جواد الشيخ راضي، والدكتور إسماعيل إبراهيم محمد صالح الياسري لتشجيعهما المتواصل في إعداد الدليل ونأمل أن يكون جهدنا المتواضع هذا نافعا لكل قرائنا الكرام من المهتمين بهذا التخصص).

ونحن أيضا نبارك هذا الجهد الثمين، وسعادتنا كبيرة جدا أن نرى رجل العلم اثبت جدارته وكفاءته. ونتمنى لملاكاتنا العلمية ولجميع باحثينا المزيد من العطاء والتقدم، ونناشد الجهات المسؤولة بدعمهم على الأقل والالتفات الى المبدعين المتميزين منهم خدمة للوطن والأمة والإنسانية في العراق الناهض... عراق الإبداع.

التقنية الحديثة تدخل تعاملات تجار الموصل

الانترنت وسيلة مهمة يستخدمها التجار في تسهيل مهام استيراد البضائع

الموصل /سامر الياس سعيد

بلغت المعاملات التجارية بين التجار مراحل مهمة حتى وصلت لمواكبة تقنيات العصر ومما لاشك فيه ان كل المعاملات التجارية التي يبتغيها التجار من اجل توريد واستيراد البضائع مرت بالكثير من المحطات المعروفة التي عبر عنها التاريخ بمشاهد كان من بينها القوافل التجارية التي كان التجار يقودونها من اجل فتح نوافذ على البضائع التي يبتغيها الأقوام والقبائل في مختلف بلدان العالم أما الآن فأن وسائل النقل قد يسرت تلك المهام بالتتابع فمن بين القوافل التي كان فيها التجار يستخدمون وسائل نقل بدائية كالخيول والجمال لكي ينقلوا البضائع أصبحوا يستخدمون طرقا حديثة باختلاف مراحل الزمان حتى وصلت تلك الطرق الى ما يعرف بالتقنية الحديثة كاستخدامات الانترنت وسيلة للتخاطب ما بين تجار العراق وتجار العالم من اجل توريد بضائع يحتاجها المواطن العراقي خلال واقعه اليومي.

ويقول احد تجار سوق باب السراي وهو السيد جاسم محمد جاسم انه بدأ التعرف على أهمية الانترنت من خلال رحلته الأخيرة الى دولة الصين الشعبية..

ويضيف أتخصص باستيراد الملابس سواء الولادية او النسائية وبكميات كبيرة وكانت في السابق استخدم الموبايل لكي أتواصل مع الجهات والمصانع السورية التي كانت تورد لي ما احتاجه وبكميات حسب الرغبة التي احددها على الرغم من ان هذا الأمر كان يسبب لي بعض المتاعب من خلال سوء الشبكة في أحيان كثيرة بالرغم من أنها تعينني على عدم تحمل مخاطر الطريق وأحيانا غلقه بسبب التدابير التي تنتهجها الأجهزة الأمنية إلا إنني وخلال زيارتي التجارية للصين بت استخدم الانترنت كوسيلة مهمة للتواصل مع بعض الوسطاء الذين يقومون بتسهيل مهمتي في استيراد ما ارغب به من بضائع.

فيما يقول ناجي سعدون انه يستخدم الماسنجر في التواصل مع وكيله التجاري الموجود في دبي والذي يقوم بتعريفه بكل الأجهزة الحديثة التي تصل في هذه الدولة التي تعتبر منفذ تجاري مهم يوصل الشرق الاوسط بدول العالم فضلا عن انه يعتبر جسرا تجاريا ما بين العراق ودولة الصين التي تعتبر مورداً مهم لاستيراد ما يحتاجه السوق العراقي..

ويضيف سعدون عادة ما ترد لمحلي بعض الطلبات من قبل شركات قطاع عام او خاص تحدد مواصفات معينة من الحواسيب وأجهزة الكومبيوتر فاقصد الى تكوين تلك المواصفات ومخاطبة الوكيل التجاري عبر الانترنت لتلبية تلك الطلبات ويضيف لايخلو الأمر من صعوبة فان ضعف الخط وصعوبة تجهيز الطلبية بنفس رغبة الشركات هما أمران أقوم بأعبائهما رغم ان العملية برمتها تعينني على أمور أخرى صعبة كعدم الحصول على فيزا بوقت ميسر لكي أسافر وأحاول تجهيز الطلبيات بنفسي.

ويقول سالم نعمت احد تجار البلاستك بأنه يعمد الى اللجوء الى خبرة أبنائه في الانترنت لكي يتواصل مع نظرائه من التجار المتخصصين في هذا المضمار حيث يقول ان خبرة الأبناء في مجال الانترنت باتت مهمة وضرورية استخدم كبديل على أشكال أخرى كنت استخدمها للتواصل مع تجار البلاستك خصوصا في سوريا الشقيقة..